الْمُشْكِلَاتُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ لِلتَّقَاعدِ
"دِرَاسَةٌ مِيْدَانِيَّةٌ لِعَيِّنَةٍ مِنْ الْمُتَقَاعَدِينِ بِقِطَاعِ التَّعْلِيمِ بِمَدِينَةِ سِرت"

د.دليلة مصباح حامد
كلية الآداب/ جامعة سرت/ ليبيا
dr.dalila@su.edu.ly

الملخَّص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التقاعد والمتقاعدين بمدينة سرت، والتعرُّف على المشكلات الاجتماعيَّة التي تواجه المتقاعدين، وتقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في حل مشاكل المتقاعدين، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفيَّة التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وتمَّ اختيار عيِّنة منتظمة بلغ حجمها (90) مفردة، وقد تمَّ تصميم استمارة مقابلة، وتوصَّلت الدراسة لجملة نتائج أهمها:

1. قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تعزى للمتغيّرات (هناك مشكلات بيني وبين أسرتي بعد التقاعد) و(لم أتكيف مع مرحلة التقاعد) و(الانسحاب من المجتمع هو الأسلوب الأمثل لي بعد بلوغي التقاعد)، بينما رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تعزى للمتغيرات (بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعيَّة في المجتمع) و(لي مكانتي ودوري الاجتماعي داخل الأسرة) و(أسلوب حياتي يتسم بالرتابة والملل بعد بلوغي سن التقاعد).
2. قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الحالة الاجتماعيَّة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد، تعزى للمتغيرات (أصبح هناك مشاكل بيني وبين أفراد أسرتي بعد التقاعد) و(لم أتكيَّف مع مرحلة التقاعد)، و(أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد). وعدم قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الحالة الاجتماعيَّة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تعزى للمتغيرات (بعد التقاعد ازدادت مشاركتي الاجتماعيَّة في المجتمع) و(أتمتَّع بالمكانة والدور الاجتماعي داخل الأسرة) و(حياتي أصبحت تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد).

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعيَّة– التقاعد– المتقاعدين – قطاع التعليم.

المقدِّمة:

يُعَدُّ التقاعد مرحلة من المراحل التي تتعلَّق بمجال العمل فهي تتعلَّق بتوقُّف المسيرة المهنيَّة، فبمجرَّد الوصول إلى هذه المرحلة تحصل العديد من التغيرات الفسيولوجيَّة والبيولوجيَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة، ويترتَّب على هذه التغيرات ظهور العديد من المشكلات الاجتماعيَّة والنفسيَّة، كفقدان المتقاعدين لدورهم الاجتماعي وفقدانهم لمكانتهم الاجتماعيَّة داخل أسرهم، والشعور بالدونيَّة، والانعزال عن الحياة الاجتماعيَّة والتي تمتد آثارها إلى المحيط الأسري والمجتمعي.

مشكلة الدراسة:

إنَّ الموظف أو العامل عندما يصل إلى السن القانونيَّة للتقاعد يدخل في مرحلة تعتبر حق من حقوقه، ليتمتَّع بالراحة والمرتب التقاعدي الذي يضمن له العيش بكرامة؛ إلَّا أنَّه في مجتمعنا يواجه العديد من المشاكل التي تؤثِّر عليه اجتماعيَّاً ونفسيَّاً، فمن الملاحظ أنَّ التقاعد في مجتمعنا لا يعني توقُّف الشخص عن العمل فقط؛ بل هي ظاهرة تستحق الدراسة بسبب ما يصاحبها من مشكلات اجتماعيَّة نتيجة لتغيُّر نمط حياة المتقاعد وفقدانه للعديد من الأدوار التي كان يتمتَّع بها في فترة سابقة بحيث يشعر المتقاعد بأنَّه ليس له دورٌ ذو أهميَّة في المجتمع، وشعوره بأنَّ التقاعد هو نهاية المطاف، حيث يُنظر له بأنَّه شخص انتهى دوره داخل الأسرة والمجتمع، وتقل مكانته الاجتماعيَّة، فهذه المرحلة تولِّد مشكلة اجتماعيَّة نفسيَّة تؤدِّي إلى شعور الفرد بالقلق على الحاضر والمستقبل، وخاصةً بعد الدخول في حياة جديدة بعد التقاعد تدخله في جو من العزلة، كذلك ملاحظة الباحثة بوجود مشاكل يعاني منها المتقاعدون في نطاق الأسرة والمجتمع. ومن هذا المنطلق فإنَّ مشكلة الدراسة تكمن في تساؤل رئيس، وهو :ما المشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد؟

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين النوع والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الحالة الاجتماعيَّة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المستوى التعليمي والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد.

أهميَّة الدراسة:

للموضوع أهميَّة نظريَّة وتطبيقية، حيث تتركَّز الأهميَّة النظريَّة للموضوع في كونه يدرس شريحة مهمَّة من شرائح المجتمع وهي المتقاعدين، فهذه الشريحة تواجه ظروف اجتماعيَّة خاصةً بعد الدخول في مرحلة التقاعد. وبالتالي يسهم هذا البحث في التوصُّل إلى حلول للمشاكل الاجتماعيَّة التي تواجه هذه الشريحة.

أمَّا الأهميَّة التطبيقيَّة فتكمن في لفت انتباه أسر المتقاعدين للاهتمام بهم والالتفاف حولهم بحلول هذه المرحلة، كذلك توجيه الانتباه للجهات المسؤولة لهذه الشريحة لتسهم في وضع الحلول للمشاكل التي يعانون منها، إلى جانب إثراء المكتبة العلميَّة بموضوع مهم يمس شريحة أعطت للمجتمع المجهود والمثابرة والخبرة.

أهداف الدراسة:

1. تسليط الضوء على التقاعد والمتقاعدين في مدينة سرت.
2. التعرُّف على أهم المشكلات الاجتماعيَّة التي تواجه المتقاعدين.
3. تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في حل مشاكل المتقاعدين.

متغيّرات الدراسة:

مفاهيم الدراسة:

التَّقاعد: هو "عمليَّة إجباريَّة تتضمَّن تخلِّي الفرد اختياريًا أو إجباريًا عن عمل ظلَّ يقوم به معظم رشده، وبالتالي انسحابه من القوى العاملة في المجتمع وتحوُّله إلى الاعتماد جزئيًا على الأقل على نظام معيَّن للكفاية الماديَّة هو نظام التَّأمين الاجتماعي، حيث يحل المعاش محل الأجر"[1]

–التَّعريف الإجرائي للتقاعد: "يُقصَد بالتَّقاعد في هذه الدراسة نظام التَّقاعد المطبَّق في ليبيا والذي يؤدِّي إلى ترك الفرد لعمله بفعل التقدُّم في السن أو لأي سبب آخر والذي بموجبه يتقاضى مرتباً تقاعديًا".

المتقاعد: "هو الفرد الذي كان يعمل في عمل حكومي ويخضع لنظام التقاعد، حيث يقتطع من راتبه الشهري نسبة معيَّنة أثناء الخدمة؛ ويحق له بعد سنوات من الخدمة راتب تقاعدي وفق نسب محدَّدة لهذا الغرض سواء كان الانفكاك من العمل بالاختيار أو بالإجبار، أو حدث له ما يمنعه من العمل كعجز كلِّي أو جزئي".[2]

التَّعريف الإجرائي للمتقاعد: "يُقصد به في هذه الدراسة الموظف أو العامل في قطاع التعليم والذي أنهى مدَّة عمله بتقدِّمه في السن "أي تقاعد اجباري" أو "اختياري" لأي سبب من الأسباب وأصبح يتقاضى معاشاً تقاعديًّا".

المشكلات الاجتماعيَّة: "هي العواقب ذات الطابع الاجتماعي الناتجة عن فقدان المتقاعدين لدورهم الاجتماعي في المجتمع، كذلك العلاقات التي تربطهم بأفراد أسرهم. كذلك احتمال تعرُّضهم لاضطرابات على مستوى المهارات الاجتماعيَّة".(3)

التَّعريف الإجرائي للمشكلات الاجتماعيَّة: "هي المشكلات التي يواجهها المتقاعد في قطاع التعليم بعد تقاعده سواء كانت هذه المشكلات داخل الأسرة أو في المجتمع المحيط به وتتمثَّل في تقلُّص أدواره الاجتماعيَّة وإهمال المجتمع لمجهوداته وفقدانه لمكانته الاجتماعيَّة".

نظريَّات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الاستفادة من كل النظريَّات التي فسَّرت ظاهرة التقاعد حسب ما أجاد أصحاب كل نظريَّة:

نظريَّة الانسحاب أو فك الارتباط: تقوم النظريَّة على افتراض مؤدَّاه: "إنَّ الأفراد حينما يصلون إلى مرحلة الشيخوخة فإنَّهم ينسحبون تدريجيَّاً من السياق الاجتماعي وتتناقص أنشطتهم التي كانوا يقومون بها قبل التقاعد" فمظاهر التغيُّر المصاحبة للتقاعد تتمثَّل في:

- تناقص معدَّل تفاعل الفرد بعد التقاعد.
- حدوث تغيُّرات كميَّة وكيفيَّة في أسلوب ونمط التفاعل بينه وبين الآخرين.(4)

وحسب وجهة نظر الباحثة فالمتقاعد عندما يتقاعد يشعر بالعزلة النفسيَّة والاجتماعيَّة نتيجة مؤثِّرات قويَّة تدفعه للابتعاد عن محيطه الاجتماعي، فلا يستطيع إقامة علاقات طبيعيَّة مع المحيطين به ممَّا يضعف المهارات الاجتماعيَّة لديه. فهنا يبدأ بالشعور بالدونيَّة وأنَّه غير قادر على العطاء وإحساسه بعدم أهميته في المجتمع بعد اعتياد روتين الذهاب للعمل. لعدم إنجازه عمل خارج المنزل؛ ممَّا يفقده الثقة بالمجتمع، وبالتالي يصعب عليه الاندماج في المجتمع والميل للانسحاب تدريجيّاً من المجتمع والمحيط الاجتماعي.

ولكن يؤخذ على هذه النظريَّة أنَّها لا تنطبق على كل المتقاعدين خصوصاً الذين أعمالهم تتصل بالأدب والفن والتدريب باختلاف طبيعة العمل، كذلك الرضا مرتبط بنظرة الفرد للتقاعد، فمنهم ينظر إليه نظرةً إيجابيَّة ومنهم من يرغب بالعزلة والانسحاب.(5)

كما ترى الباحثة أنَّ هذه النظريَّة أهملت الانسحاب المؤقَّت والذي قد يجد فيه المتقاعد السعادة بابتعاده لفترة بسيطة عن الناس، من أجل إنجاز أعماله وترتيب أولوياته والارتياح وقتاً للتأمُّل والاسترخاء وإعادة التفكير في حياته ووضعه الجديد للعودة بنشاطٍ أكثر، وهذا ينطبق على المبدعين أو العلماء أو الباحثين والمفكِّرين.

نظريَّة الأزمة: تؤكِّد النظريَّة على أهميَّة الدور المهني للفرد داخل المجتمع. فقيام الشخص المسن بعمل ما يُعد في غاية الأهميَّة بالنسبة له، حيث يكسبه الدور المهني هويته ويساعده على التوافق النفسي الاجتماعي. وبحسب هذه النظريَّة أنَّ التقاعد يمثِّل أزمة للمسن خصوصاً لدى الذين يعطون للعمل أهميَّة كبيرة، ويعتبرونه قيمة في حياتهم.

وقد انقسم الباحثون إزاء هذه النظريَّة إلى فريقين:

الفريق الأول: ويرى ممثلوه أنَّ فقدان الفرد لعمله وتغيُّر أدواره بعد إحالته للتقاعد يؤثِّر في نظرته لنفسه، وفي علاقاته مع أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.

الفريق الثاني: وينظر أصحابه إلى التقاعد على أنَّه ليس العامل الوحيد في عدم رضا المسن عن نفسه وعن حياته. بل هناك عدَّة عوامل كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأهميَّة العمل بالنسبة للفرد، والحالة الصحية..الخ[6]

ملخَّص النظريَّة حسب وجهة نظر الباحثة أنَّها تؤكِّد على أهميَّة الدور المهني. ففي حالة فقدان الوظيفة ينتج حالة من عدم التوازن، وبالتالي تكون هناك أزمة ناتجة عن هذا الوضع الجديد فبعد ما كان في نشاط أصبح بلا نشاط.

نظريَّة الاستمراريَّة: تفترض أن تكيُّف المتقاعد يعتمد على إيجاد أدوار مشابهة للأدوار التي كان يزاولها قبل التقاعد" والقدرة على المحافظة على الأدوار والنشاطات والعلاقات في مرحلة التقاعد، فالمتقاعد يحاول ما أمكن أن يتكيَّف مع مرحلة التقاعد من خلال إعطاء وقت أكبر للأدوار التي كان يزاولها قبل التقاعد عوضاً عن البحث عن أدوار جديدة، وهذا الاستقرار للأدوار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضى عن الحياة والمعيشة.

هذه النظريَّة أقرب للواقع من سابقتها فالمفترض أنَّ المتقاعدين لا يغيِّرون مجال تخصصاتهم بعد التقاعد وبالتالي يستمرّون بعد التقاعد بنفس المجال كمستشارين أو ما شابه. والواقع أنَّ هذه النظريَّة قد تتعارض مع بعض المسنين الذين منعتهم مسؤولياتهم الكثيرة من ممارسة بعض الأنشطة الترويحيَّة أو الاقتصاديَّة الخاصة، كما أنَّ هذه النظريَّة أغفلت سمات المتقاعدين الشخصيَّة وحالتهم الصحية.[7]

نظريَّة النشاط: تفترض أنَّه لكي يحدث توافق بشكل فعَّال مع فقدان العمل فإنَّه يجب على الفرد أن يجد بديلاً ويواصل نشاطه للرَّفع من روحه المعنويَّة" فالقيام بالأنشطة أمر ضروري لزيادة الرضا عن الحياة وقضاء وقت الفراغ.[8]

وبالتالي فهذه النظريَّات تعتبر كل نظريَّة مكمِّلة للأخرى حيث استفادت الدراسة من جميع هذه النظريَّات، فالمتقاعدون ينسحبون تدريجيَّاً ويقل تفاعلهم الاجتماعي ويقل نشاطهم بعد التقاعد ويتناقص معدَّل تفاعلهم

مع الآخرين. كما أنَّ التقاعد يشكِّل أزمة بالنسبة لهم بفقدانهم عملهم الذي يعتبرونه قيمة في حياتهم والحل يكمن في تكيُّف المتقاعد وإيجاد أدوار مشابهة للأدوار التي كان الفرد يزاولها قبل التقاعد، والقدرة على المحافظة والاستمرار على الأدوار والنشاطات والعلاقات في مرحلة التقاعد، فالقيام ببعض الأنشطة امر ضروري لزيادة الرضا عن الحياة وقضاء وقت الفراغ للمتقاعد.

الدراسات السابقة:

لقد تمَّ الاطلاع على جملة من الدراسات السابقة وتمَّ اختيار البعض منها بما يخدم أغراض البحث. ومن هذه الدراسات:

1. **يه رزين صادق معروف (2018)**، دراسة بعنوان "الحياة الاجتماعيَّة للمتقاعدين "دراسة ميدانيَّة لعيِّنة من المتقاعدين في مدينة أربيل"[9] ، تهدف الدراسة إلى معرفة التغيُّرات التي طرأت على الحياة الاجتماعيَّة للمتقاعدين وأثر متغيِّرات العمر والجنس والمستوى التعليمي على المتقاعدين. وقد تمَّ استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة والمقابلة على عيِّنة متقاعدين بلغت (130) مفردة. وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ التقاعد أثَّر على الحياة الاجتماعيَّة للمتقاعدين، وأنَّ معظمهم لم يتكيفوا مع مرحلة التقاعد وراتبهم التَّقاعدي لا يكفي، وازداد الشعور بالملل لديهم، وعدم رضاهم عن الحياة ممَّا أدَّى إلى تدهور صحتهم.
2. **محمد بن بريدان القحطاني، (2018)**، دراسة بعنوان "واقع المتقاعدين وانعكاسه على حياتهم الاجتماعيَّة من وجهة نظر المتقاعدين بمدينة الرياض دراسة ميدانيَّة".[10]، تمحور هدف الدراسة في معرفة واقع المتقاعدين وانعكاسه على حياتهم الاجتماعيَّة، حيث أُستخدم المنهج الوصفي المسحي. وتمَّ استخدام استبانة طُبِّقت على عيِّنة بلغت 342 فرد. ودلَّت النتائج على أنَّ المتوسط العام لمدى رضا المتقاعدين عن الخدمات المقدَّمة نسبته 43.8%، أمَّا المتوسط العام لمحور احتياجات المتقاعدين في مرحلة التقاعد هو 3.54 أي بنسبة 70.8%. ونسبه 60.2% من المتقاعدين يواجهون مشكلات اجتماعيَّة في مرحلة التقاعد، ونسبة 67.2% من المتقاعدين يواجهون مشكلات اقتصادية في مرحلة التقاعد.
3. **محمود مصباح عبد الرحمن وآخرون (2011)**، دراسة بعنوان "دراسة وصفيَّة لمشكلات كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ، فرع المجتمع الريفي".[11]، استهدفت الدراسة الوقوف على مشكلات كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ، واستهدفت الدراسة جميع كبار السن في ريف المحافظة، وتمَّ اختيار أربع قرى عشوائيَّاً تمثِّل النشاطات الاقتصاديَّة الزراعيَّة والحرفيَّة والصيديَّة والخدميَّة. وتمَّ اختيار عيِّنة عشوائيَّة منتظمة قوامها 245 مفرده تمثِّل الأنشطة الأربعة، وتمَّ استخدام الاستبيان بالمقابلة. وأُستخدمت بعض الأساليب

الإحصائيَّة لتحليل البيانات. وتوصَّلت النتائج إلى أنَّ 75.9٪ من أفراد العيِّنة أميين، و66٪ متزوجون، و89.2٪ لا يعملون، و54٪ يعيشون مع (زوج أو زوجة) ومع الأبناء. كما أنَّ جميع كبار السن يعانون من مشاكل تمَّ ترتيبها وفق متوسط درجات بلغ (3.72) كالآتي: المشكلة الاقتصاديَّة، تليها المشاكل الصحيَّة بلغت (3.68)، ثمَّ مشكلة تفكُّك العلاقات الاجتماعيَّة بلغت (3.62)، تليها المشاكل النفسيَّة وقد بلغت (3.61)، ومشاكل قضاء وقت الفراغ بلغت (3.43)، ومشاكل تقلُّص المكانة الاجتماعيَّة بلغت (3.40)، وأخيراً المشاكل الدينيَّة بلغت (3.37).

4. **نورة ناصر سالم الكربي (2011)**: دراسة بعنوان "احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانيَّة"[12] ، تهدف الدراسة إلى التعرُّف على الخصائص الديموغرافيَّة للمتقاعدين، والخدمات التي يحتاجونها والمشكلات التي تواجههم. حيث تمَّ تطبيق منهج المسح الاجتماعي بالعيِّنة، وتمَّ سحب عيِّنة عشوائيَّة منتظمة حجمها 500 متقاعد، وتمَّت مقابلتهم عن طريق الهاتف. وكشفت النتائج أنَّ النسبة الأعلى ذكور ومتوسطي العمر وإداريين، وأنَّ أسباب التقاعد ترجع للرغبة الشخصيَّة ثم التفرُّغ للأسرة ثم الملل من العمل. كما أنَّ المتقاعدين يحتاجون إلى تأسيس جمعيَّة اتحاديَّة تهتم بشؤونهم، كما أنَّهم يعانون من زيادة وقت الفراغ وتقلُّص علاقتهم الاجتماعيَّة، وعدم كفاية المعاش، وانخفاض النشاط والمرض المزمن والمشكلات النفسيَّة.

5. **مرح مؤيد حسن (2011)**، دراسة بعنوان "الحياة الاجتماعيَّة بعد التقاعد دراسة ميدانيَّة على المتقاعدين بمدينة الموصل"[13]، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفيَّة تعامل المتقاعدين مع ظروف حياتهم الجديدة. والتعرُّف على الفروق بين المتقاعدين حسب متغيِّر العمر والجنس فيما يتعلَّق بتعاملهم مع ظروفهم الجديدة، وتمَّ استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعيِّنة. وتمَّ استخدام الاستبيان، وقد بلغ حجم العينة 50 مبحوثاً. وقد بيَّنت النتائج أنَّ المتقاعدين يتمتَّعون بالاحترام ويشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي وأنَّ أسرهم بحاجة لهم، وقد تكيَّفوا مع وضعهم الجديد، واتجهوا إلى أشغال أوقات فراغهم، إلَّا أنَّ معاناة أغلبهم تكمن في قلَّة (الراتب التقاعدي) .

6. **عبد الرحمن بن فهد الفهدي (2011)**، دراسة بعنوان "المشكلات المرتبطة بالتقاعد من وجهة نظر المتقاعدين" دراسة مسحيَّة على عيِّنة من المتقاعدين بمدينة الرياض"[14]، هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم العيِّنة (356) مفردة، باستخدام الاستبيان لجمع البيانات، وتوصَّلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى 01,0 فأقل في اتجاهات المتقاعدين المدنيين واتجاهات المتقاعدين العسكريين. مع وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01,0 فأقل في اتجاهات أفراد عيِّنة الدراسة أصحاب الأعمار(أكثر من80 سنة) واتجاهات أفراد عيِّنة الدراسة (80سنة فأقل) وأصحاب المؤهلات الأخرى، وأصحاب الخبرات القليلة، واتجاهات أصحاب الخبرات الأعلى. واتجاهات أفراد عيِّنة الدراسة الذين يقيمون مع أسرهم واتجاهات أفراد عيِّنة الدراسة الذين لديهم أنماط أخرى من الإقامة.كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى 01,0 فأقل في اتجاهات أفراد عيِّنة الدراسة الذين يعملون في القطاع الخاص، والذين يعملون أعمال حرة أو لا يعملون.

7. **عبدالعزيز بن حمود الشتري (2011)**: دراسة بعنوان "بعض المشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد دراسة ميدانيَّة لعيِّنة من المتقاعدين في مدينة الرياض"[(15)]، هدف الدراسة تحديد المشكلات المتعلِّقة بتدنِّي مستوى الدخل، والمشكلات الصحيَّة والاجتماعيَّة والأسريَّة ومشكلات وقت الفراغ، كذلك معرفة نظرة المتقاعد نحو إمكانيَّة الإفادة من خبراته بعد التقاعد. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبيان والمقابلة لفاقدي البصر على عيِّنة عمديَّة بلغت (117) متقاعد، وقد دلَّت النتائج إلى أنَّ الحالة الصحيَّة لأفراد العيِّنة متوسطة إلى منخفضة، وأنَّ أسرهم بعد التقاعد استغنت عن شراء الكماليَّات، وأنَّ أكثر من نصف أفراد العيِّنة لم يدَّخروا من دخولهم للاستفادة منها بعد التقاعد، وأنَّ صحتهم النفسيَّة تفوق الصحة العامة، ولا توجد مشكلات مع وزوجاتهم، ويعانون من فراغ كبير يقضونه في المنزل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد استفادت الدراسة الحاليَّة من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف وتفسير النتائج وبناء استمارة المقابلة، كما أنَّ هذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحاليَّة في بعض الجوانب واختلفت في جوانب أخرى فيما يتعلَّق بالنتائج.

فمن حيث الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحاليَّة والدراسات السابقة اتضح الآتي:

إنَّ جميع الدراسات السابقة اتفقت من حيث الأهداف مع الدراسة الحالية كونها جميعاً تدرس المشكلات الاجتماعيَّة التي يعاني منها المتقاعد. فدراسة كل من محمود مصباح عبد الرحمن، ونورة ناصر سالم الكربي (2011)، ودراسة عبد الرحمن بن فهد الفهدي (2011)، ودراسة عبدالعزيز بن حمود الشتري (2011)، كذلك دراسة يه رزين صادق معروف (2018)، ودراسة محمد بن بريدان القحطاني (2018) جميعها تناولت المشكلات التي تواجه المتقاعدين سواء اجتماعيَّة أو نفسيَّة.

أمَّا الاختلاف من حيث الأهداف: فقد انفردت دراسة مرح مؤيد حسن (**2011**) بمعرفة كيفيَّة تعامل المتقاعدين مع ظروف حياتهم الجديدة بعد تقاعدهم.

ومن حيث النتائج فبعض الدراسات اتفقت مع الدراسة الحاليَّة والبعض الآخر اختلف.

فمن حيث الاتفاق: الدراسة توصَّلت إلى أنَّ 80% يشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي داخل الأسرة وهذا يتفق مع دراسة مرح مؤيد (2011) والتي بينت أنَّ المتقاعدين يتمتَّعون بالاحترام ويشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي وأنَّ أسرهم بحاجة إليهم. كما أنَّ الدراسة توصَّلت إلى أنَّ 59% لا توجد مشكلات مع أسرهم بعد التقاعد، وهذا يتفق مع دراسة عبدالعزيز الشتري (2011) والتي توصَّلت بأنَّه لا توجد مشكلات بين المتقاعدين وزوجاتهم.

الدراسة توصَّلت إلى أنَّ 55.56% أبدوا تكيفهم مع مرحلة التقاعد، وهذا يتفق مع دراسة مرح مؤيد (2011) التي توصَّلت إلى أنَّ المتقاعدين استطاعوا التكيُّف مع وضعهم الجديد.

توصَّلت الدراسة إلى أنَّ 92.2% أسلوب حياتهم يتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد، وهذا يتفق مع دراسة يه رزين صادق معروف (2019) والتي بيَّنت شعور المتقاعدين بالملل والضجر، وعدم الرضا عن الحياة لديهم.

أمَّا من حيث الاختلاف: الدراسة توصَّلت إلى أنَّ زملاءهم السابقين يقومون بزيارتهم وهذا يختلف مع دراسة نورة ناصر سالم الكربي (2011)، والتي توصَّلت إلى تقلُّص علاقة المبحوث بعد التقاعد بمحيطه الاجتماعي. كما أنَّ الدراسة توصَّلت إلى أنَّ 55.56% أبدوا تكيُّفهم مع مرحلة التقاعد، وهذه النتيجة تختلف عن النتيجة المتوصَّل إليها في دراسة رزين صادق معروف (2019) في عدم انسجام وتكيُّف معظمهم مع مرحلة التقاعد.

منهجيَّة الدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفيَّة، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعيِّنة.

مجتمع الدراسة: تكون من المتقاعدين بقطاع التعليم بمدينة سرت من الفئتين (ذكور وأناث)، حيث بلغ عددهم (1793) حسب إحصائيَّة الضمان الاجتماعي. [16]

عيِّنة الدراسة: قد تمَّ اختيار عيِّنة الدراسة باستخدام طريقة العيِّنة المنتظمة. حيث بلغ حجم العيِّنة (90) مفردة. حيث قامت الباحثة باستخراج عيِّنة منتظمة من قوائم المتقاعدين في قطاع التعليم بمدينة سرت وتمَّ اختيار المفردات على مسافات متساويَّة من القائمة (مجتمع البحث). إذ بمجرَّد اختيار الفرد الأول يتحدَّد الباقي بشكل آلي بمسافات متساوية. ومن خلال القوائم المتحصَّل عليها من صندوق الضمان الاجتماعي بأعداد المتقاعدين بقطاع التعليم تمَّ تحديد المسافة بين الأفراد، فقد تمَّ تحديد المسافة بواقع 20 مفردة، وبعمليَّة حسابيَّة بسيطة تمَّ تحديد حجم العيِّنة وهي 1793 ÷ 20= 89.65 أي 90 مفردة، حيث تمَّ اختيار رقم 1 أثناء عمليَّة تعبئة

الإقرار السنوي للمتقاعدين ومن ثم رقم 20 وهكذا مع مراعاة المسافة المتساوية بواقع 20 مفردة، وهكذا حتى تحصَّلنا على عدد أفراد العيِّنة المرغوب فيه. وذلك بمساعدة موظفي صندوق الضمان الاجتماعي وقد كلَّفت هذه العمليَّة جهد ووقت كبير.

أداة جمع البيانات: قامت الباحثة بتصميم استمارة مقابلة تمَّ تطبيقها على عيِّنة تتكوَّن (90) مفردة من المتقاعدين بقطاع التعليم بمدينة سرت من الفئتين (ذكور وأناث).

صدق وثبات أداة الدراسة: قد اعتمدت الباحثة على ما يُعرف (بالصدق الظاهري) (أو صدق المحكِّمين) للتأكُّد من صدق المقياس، حيث عُرضت الاستمارة على عدد من أساتذة علم الاجتماع وذلك لتقدير صحة المحتوى، وتمَّ تعديل الاستمارة في ضوء توجيهات المحكِّمين، أمَّا قياس ثبات الأداة فقد تمَّ استخدام طريقة إعادة الاختبار، وذلك بإجراء الاختبار على مجموعة من المبحوثين (20) مفردة، ثم أُعيد الاختبار بعد فاصل زمني بلغت مدته 20 يوماً، وبعد ذلك حسبت درجات المبحوثين عقب الاختبار الأول والاختبار الثاني، تمَّ بعدها حساب معامل ارتباط بيرسون وحسبت درجات الارتباط بين الإجابات في الاختبارين فبلغت قيمة الثبات الكليَّة (87). ممَّا يعني أنَّ للأداة معامل ثبات عالي.

أدوات تحليل البيانات: تمَّ تحليل البيانات واختبار صحَّة الفروض بالحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّةV17. SPSS كالآتي:

1. اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).
2. توزيع مفردات العيِّنة من حيث التكرار والنسبة المئويَّة.

عرض نتائج الدراسة الميدانيَّة

أولاً:– البيانات الأساسيَّة

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب النوع

النوع	العدد	%
ذكر	63	%70
أنثى	27	%30
المجموع	90	100

من الجدول رقم (1) اتضح أنَّ نسبة الذكور هي الأعلى بنسبة (70%)، وذلك يبيِّن لنا أنَّ الذكور في العقود الماضية هم أكثر التحاقاً بالعمل في مؤسسات الدولة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب العمر

العمر	العدد	%
أقل من 50	27	%30
من 50 إلى 60 سنة	32	%35.6
أكثر من 60 سنة	31	%34.4
المجموع	90	100

يتبيَّن لنا الجدول رقم (2) أنَّ نسبة من 50 إلى 60 سنة هي الأعلى بنسبة (35.6%)، وذلك يبيِّن لنا أنَّ أغلب المتقاعدين هم أولئك الذين تقاعدوا بناءً على ما نصته القوانين.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب المؤهل العلمي

المستوى التعليمي	العدد	%
أمي	19	%21.1
ابتدائي	6	%6.7
اعدادي	14	%15.6
جامعي	22	%24.4
ثانوي أو ما يعادله	19	%21.1
فوق الجامعي	10	%11.1
المجموع	90	100

جدول رقم (3) يبيِّن (المؤهل العلمي للمتقاعدين) حيث جاءت نسبة جامعي هي الأعلى بنسبة (24.4%)، وذلك يبيِّن لنا أنَّ المتقاعدين أغلبهم من مؤهلات علمية جامعيَّة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعيَّة

الحالة الاجتماعية	العدد	%
أعزب	5	%5.6
متزوج	60	%66.7
مطلق	15	%16.7
أرمل	10	%11.1
المجموع	90	100

من الجدول رقم (4) تبيَّن أنَّ نسبة متزوج هي الأعلى بنسبة (66.67%)، وهذا يبيِّن لنا أنَّ أغلب المتقاعدين متزوجون.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب تكفُّله بشؤون الأسرة

حسب تكفُّله بشؤون الأسرة	العدد	%
نعم	36	%40
لا	54	%60
المجموع	90	100

يبيِّن الجدول رقم (5) (تكفُّل المتقاعدين بشؤون الأسرة) حيث جاءت نسبة (لا) هي الأعلى بنسبة (60%). هذا يفسِّر روح التعاون والترابط والتماسك داخل الأسرة، ويبيِّن ذلك أنَّ المتقاعدين لم يتكفَّلوا بشؤون أسرهم بأنفسهم بينما هناك من يتكافل معهم.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب عيش الأولاد مع آبائهم بالسكن نفسه

إذا كانت الإجابة بنعم، هل تعيشون في السكن نفسه	العدد	%
نعم	43	%47.8
لا	47	%52.2
المجموع	90	100

الجدول رقم (6) يبيِّن (مدى العيش في السكن نفسه) حيث جاءت نسبة (لا) هي الأعلى بنسبة (52.2%) وذلك يبيِّن أنَّ للمتقاعدين أبناء متزوجين يعيشون بمساكن مستقلة عن آبائهم.

أولاً: البعد الاجتماعي

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب البعد الاجتماعي

درجة الموافقـــــــة / العبـــــــارة	نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%
يتيح لي التقاعد متابعة أعمالي الخاصة	69	%74.4	21	%23.3
بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعية في المجتمع	79	%87.7	11	%12.2
التقاعد يتيح لي الراحة	74	%82.2	16	%17.78
التقاعد يتيح لي فرصة لرعاية الأسرة	75	%74.4	15	%25.56
تغيرت اهتماماتي بعد مرحلة التقاعد	67	%83.3	23	%16.67
يقوم زملائي السابقون بزيارتي	60	%66.67	30	%33.3
العضوية في جمعية ثقافية أو اجتماعية	13	%14.4	77	%85.56

اتمتع بالمكانة والدور الاجتماعي داخل الاسرة	72	%80	18	%20
أشعر بأنهم يودون لو انتقل إلى جمعية المسنين	10	%11	80	%88.89
يعتبرونني المرجع الأساسي في حل أي مشكلة	78	%86.67	12	%13.3
أصبح هناك مشاكل مع أسرتي بعد التقاعد	31	%34.4	59	%65.65
حياتي أصبحت تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد	83	%92.2	7	%7.78
أشعر أنهم أكثر سعادة بتقاعدي	64	%71.11	26	%28.89
لم اتكيف مع مرحلة التقاعد	40	%44.4	50	%55.56
أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد	17	%18.89	75	%81.11
المجموع	90	100	90	100

تبيَّن من الجدول رقم (7) ان 74.4% من أفراد العيِّنة يتيح لهم التقاعد متابعة أعمالهم الخاصة، و87.7% ازدادت مشاركتهم الاجتماعيَّة في المجتمع، و82.2% التقاعد يتيح لهم الراحة، و74.4% يتيح لهم التقاعد فرصة لرعاية الأسرة، بينما 83.3% تغيَّرت اهتماماتهم بعد مرحلة التقاعد، و66.67% يقوم زملاؤهم السابقون بزيارتهم وهذا يختلف مع دراسة نورة ناصر سالم الكربي (2011) التي توصَّلت إلى تقلُّص علاقة المبحوث بعد التقاعد بمحيطه الاجتماعي، في حين إن 85.56% ليسوا أعضاء في جمعيَّة ثقافيَّة أو اجتماعيَّة، و80% يشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي داخل الأسرة وهذا يتفق مع دراسة مرح مؤيد حسن (2011) التي بيَّنت أنَّ المتقاعدين يتمتَّعون بالاحترام والتقدير ويشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي بل أنَّ أسرهم بحاجة إليهم. و88.89% لا يشعرون أنَّ أسرهم تريد نقلهم إلى جمعيَّة المسنين وهذا دليل على ترابط الأسر الليبيَّة وتمسُّكها بتعاليم ديننا الإسلامي في معاملة الوالدين، و86.67% أسرهم يعتبرونهم المرجع الأساسي في حل أي مشكلة، و65.65% لا توجد مشكلات بينهم وبين أسرهم بعد التقاعد، وهذا يتفق مع دراسة عبدالعزيز بن حمود الشتري التي بيَّنت نتائجها أنَّه لا توجد مشكلات حادَّة بين المتقاعدين وزوجاتهم بعد التقاعد، و92.2% أسلوب حياتهم يتسم بالرتابة والملل بعد سن التقاعد وهذا يتفق مع دراسة يه رزين صادق معروف (2019) التي بيَّنت شعور المتقاعدين بالملل والضجر وعدم الرضا عن الحياة لديهم، في حين إنَّ 71.11% يشعرون أنَّهم أكثر سعادة بتقاعدهم، وأنَّ 55.56% أبدوا تكيُّفهم مع مرحلة التقاعد وهذه النتيجة تختلف عن النتيجة المتوصَّل إليها في دراسة رزين صادق معروف (2019) في عدم تكيُّف معظمهم مع مرحلة التقاعد، بينما تتفق مع دراسة مرح مؤيد (2011) التي توصَّلت إلى أنَّ المتقاعدين استطاعوا التكيُّف مع وضع التقاعد، كما بيَّنت الدراسة أنَّ 81.11% لا يرون أنَّ الانسحاب من المجتمع هو الأسلوب الأمثل بعد التقاعد.

مناقشة فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد، وللتحقُّق من هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة معنويَّة الفروق بين مجموعات العيِّنة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد وقد كشف تحليل البيانات عن النتيجة الموضحة بالجدول.

الجدول رقم (8) يوضح العلاقة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدلالة
بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعية في المجتمع	بين الفئات	336.	2	168.	1.569	214.	غير دالة
	داخل الفئات	9.319	87	107.			
	التباين الكلي	9.656	89				
أتمتع بالمكانة والهيبة والدور الاجتماعي داخل الأسرة	بين الفئات	900.	2	450	2.900	060.	غير دالة
	داخل الفئات	13.500	87	155.			
	التباين الكلي	14.400	89				
أصبح هناك مشاكل مع أسرتي بعد التقاعد	بين الفئات	9.669	2	4.835	39.485	000.	دالة
	داخل الفئات	10.653	87	122.			
	التباين الكلي	20.322	89				
حياتي أصبحت تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد	بين الفئات	136.	2	068.	937.	396.	غير دالة
	داخل الفئات	6.319	87	073.			
	التباين الكلي	6.456	89				
لم أتكيف مع مرحلة التقاعد	بين الفئات	6.944	2	3.472	19.773	000.	دالة
	داخل الفئات	15.278	87	176.			
	التباين الكلي	22.222	89				
أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد.	بين الفئات	12.860	2	6.430	602.456	000.	دالة
	داخل الفئات	3.137	1	3.137			
	التباين الكلي	6.519	88	.074			

يوضح الجدول رقم (8) المشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد وفقاً لمستوى الدخل، حيث تبيَّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (.000) تُعزى لمتغيِّر (هناك مشاكل مع أسرتي بعد التقاعد) و(لم أتكيَّف مع مرحلة التقاعد) و(أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد)، بالتالي نقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تُعزى لهذه المتغيِّرات. في حين تبيَن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بالنسبة لبقيَّة المتغيِّرات في الجدول أعلاه. وبالتالي نرفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تعزى للمتغيرات (بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعية) و(اتمتع بالمكانة والدور الاجتماعي داخل الأسرة) و(حياتي تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد).

2- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين النوع والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد، وللتحقُّق من هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة معنويَّة الفروق بين مجموعات العيِّنة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد وقد كشف تحليل البيانات عن النتيجة الموضحة بالجدول.

الجدول رقم (9) يوضح العلاقة بين النوع والمشكلات الاجتماعية للتقاعد

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدلالة
بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعية في المجتمع	بين الفئات	3.137	1	3.137	42.350	.000	دالة
	داخل الفئات	6.519	88	.074			
	التباين الكلي	9.656	89				
أتمتع بالمكانة والهيبة والدور الاجتماعي داخل الأسرة	بين الفئات	8.400	1	8.400	123.200	.000	دالة
	داخل الفئات	6.000	88	.068			
	التباين الكلي	14.400	89				
أصبح هناك مشاكل مع أسرتي بعد التقاعد	بين الفئات	76 .4	1	4.576	25.575	.000	دالة
	داخل الفئات	15.746	88	179.			
	التباين الكلي	20.322	89				
حياتي أصبحت	بين الفئات	1.270	1	1.2705	21.560	.000	دالة

تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد	داخل الفئات	5.185	88	059.			
	التباين الكلي	6.456	89				
لم أتكيف مع مرحلة التقاعد	بين الفئات	7.619	1	7.619	45.913	.000	دالة
	داخل الفئات	14.603	88	166.			
	التباين الكلي	22.222	89				
أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد.	بين الفئات	1.376	1	1.376 141.	9.757	.002	دالة
	داخل الفئات	3.137	1	3.137	42.350	.000	
	التباين الكلي	6.519	88	.074			

الجدول رقم (9) يوضح المشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد وفقاً للنوع حيث بيَّنت التحليلات الإحصائيَّة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (000.) لجميع المتغيِّرات الواردة في الجدول أعلاه، بالتالي قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين النوع والمشكلات الاجتماعية للتقاعد.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الحالة الاجتماعيَّة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد، وللتحقُّق من هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العيِّنة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد وقد كشف تحليل البيانات عن النتيجة الموضحة بالجدول.

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعيَّة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدلالة
بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعية في المجتمع	بين الفئات	672	3	.224	2.145	.100	غير
	داخل الفئات	8.983	86	.104			
	التباين الكلي	9.656	89				

أتمتع بالمكانة والهيبة والدور الاجتماعي داخل الأسرة	بين الفئات	1.800	3	.600	4.095	.009	غير
	داخل الفئات	12.600	86	.147			
	التباين الكلي	14.400	89				
أصبح هناك مشاكل مع أسرتي بعد التقاعد	بين الفئات	19.339	3	6.446	563.77	.000	دالة
	داخل الفئات	983.	86	.011			
	التباين الكلي	20.322	89				
حياتي أصبحت تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد	بين الفئات	.272	3	.091	1.262	.293	غير
	داخل الفئات	6.183	86	.072			
	التباين الكلي	6.456	89				
لم أتكيف مع مرحلة التقاعد	بين الفئات	13.889	3	4.630	47.778	.000	دالة
	داخل الفئات	8.333	86	.097			
	التباين الكلي	22.222	89				
أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد.	بين الفئات	12.056	3	4.019	199.38	.000	دالة
	داخل الفئات	1.733	86	.020			
	التباين الكلي	13.789	89				

الجدول رقم (10) يبيِّن المشكلات الاجتماعيَّة وفقاً للحالة الاجتماعيَّة فقد أشارت التحليلات الإحصائيَّة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (000.) فيما يتعلق (أصبح هناك مشاكل مع أسرتي بعد التقاعد) و(لم أتكيَّف مع مرحلة التقاعد)، و(أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد)، بالتالي نقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الحالة الاجتماعية والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تعزى لهذه المتغيرات، وفي المقابل أشارت التحليلات الإحصائيَّة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لبقيَّة المتغيِّرات والمتمثِّلة في (بعد التقاعد ازدادت مشاركتي الاجتماعية في المجتمع) و(أتمتع بالمكانة والدور الاجتماعي داخل الأسرة) و(وحياتي أصبحت تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد.).وبالتالي عدم قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الحالة الاجتماعيَّة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تعزى لهذه المتغيِّرات.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المستوى التعليمي والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد، وللتحقُّق من هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة معنويَّة الفروق بين مجموعات العيِّنة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد وقد كشف تحليل البيانات عن النتيجة الموضحة بالجدول.

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والمشكلات الاجتماعية للتقاعد

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدلالة
بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعية في المجتمع	بين الفئات	5.024	5	1.005	18.223	.000	دالة
	داخل الفئات	4.632	84	.055			
	التباين الكلي	9.656	89				
أتمتع بالمكانة والهيبة والدور الاجتماعي داخل الأسرة	بين الفئات	13.453	5	2.691	238.560	.000	دالة
	داخل الفئات	947.	84	.011			
	التباين الكلي	14.400	89				
أصبح هناك مشاكل بيني وبين أسرتي بعد التقاعد	بين الفئات	16.894	5	3.379	82.779	.000	دالة
	داخل الفئات	3.429	84	.041			
	التباين الكلي	20.322	89				
حياتي أصبحت تتسم بالرتابة والملل بعد التقاعد	بين الفئات	2.035	5	.407	7.731	.000	دالة
	داخل الفئات	4.421	84	.053			
	التباين الكلي	6.456	89				
لم أتكيف مع مرحلة التقاعد	بين الفئات	21.268	5	4.254	374.311	.000	دالة
	داخل الفئات	.955	84	.011			
	التباين الكلي	22.222	89				
أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد.	بين الفئات	11.999	5	2.400	112.653	.000	دالة
	داخل الفئات	1.789	84	.021			
	التباين الكلي	13.789	89				

الجدول رقم (11) يبين المشكلات الاجتماعية وفقاً للمستوى التعليمي للمبحوثين حيث تبيَّن من التحليلات الإحصائيَّة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (000.) لجميع المتغيِّرات الواردة في الجدول. وبالتالي نقبل الفرض القائل بأنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المستوى التعليمي والمشكلات الاجتماعية للتقاعد.

9. النتائج العامة:

1. النسبة الأعلى من المتقاعدين بقطاع التعليم هم من الذكور بنسبة (70%).
2. أغلب المتقاعدين بقطاع التعليم أعمارهم أكثر من 60 سنة، و(24.4%) مؤهلهم العلمي جامعي، وأغلبهم من المعلمين.
3. أغلب أفراد العينة (متزوج) بنسبة (66.67%)، و(80%) دخلهم متوسط.
4. (50%) من المتقاعدين هم آباء، و(60%) من المتقاعدين لا يتكفَّلون بشؤون أسرهم. و(52.2%) من المتقاعدين يعتبرون أنفسهم موجهين للأسرة.
5. (74.4%) يتابعون أعمالهم الخاصة بعد التقاعد، و(87.7%) ازدادت مشاركتهم الاجتماعيَّة في المجتمع. 82.2% التقاعد يتيح لهم الراحة. و74.4% يتيح لهم التقاعد فرصة رعاية الأسرة والأولاد والأحفاد.
6. 83.3% من المتقاعدين تغيَّرت اهتماماتهم الاجتماعيَّة أو الترفيهيَّة بعد مرحلة التقاعد، و66.67% من المتقاعدين يقوم زملاؤهم السابقين بزيارتهم.
7. إنَّ 85.56% من المتقاعدين ليسوا أعضاء في جمعيَّة ثقافيَّة أو اجتماعيَّة، و80% من المتقاعدين يشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي داخل الأسرة.
8. 86.67 % من المتقاعدين هم المرجع الأساسي لأسرهم في حل أي مشكلة.
9. 65.65% من المتقاعدين لا توجد مشكلات بينهم وبين أسرهم بعد التقاعد.
10. 92.2% من المتقاعدين أسلوب حياتهم يتسم بالرتابة والملل بعد سن التقاعد.
11. 71.11% هم أكثر سعادة بتقاعدهم.و55.56% أبدوا تكيفهم مع التقاعد.

10.نتائج الفروض:

1. قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تُعزى للمتغيِّرات (هناك مشكلات بيني وبين أفراد أسرتي بعد التقاعد) و(لم أتكيَّف مع مرحلة التقاعد)

و(الانسحاب من المجتمع هو الأسلوب الأمثل لي بعد بلوغي سن التقاعد)، بينما رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين مستوى الدخل والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد تُعزى للمتغيِّرات (بعد تقاعدي ازدادت مشاركتي الاجتماعيَّة في المجتمع) و(لي مكانتي هيبتي ودوري الاجتماعي داخل الأسرة) و(أسلوب حياتي يتسم بالرتابة والملل بعد بلوغي سن التقاعد).

2. قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين النوع والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد.
3. قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الحالة الاجتماعيَّة والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد، تعزى للمتغيِّرات (أصبح هناك مشاكل بيني وبين أفراد أسرتي بعد التقاعد) و(لم أتكيَّف مع مرحلة التقاعد)، و(أميل للانسحاب من المجتمع بعد التقاعد). وعدم قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الحالة الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية للتقاعد تُعزى للمتغيِّرات (بعد التقاعد زادت مشاركتي الاجتماعيِّة في المجتمع) و(أتمتع بالمكانة والهيبة والدور الاجتماعي داخل الأسرة) و(حياتي أصبحت تتسم بالرتابة والملل بعد بلوغي سن التقاعد).
4. قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المستوى التعليمي والمشكلات الاجتماعيَّة للتقاعد.

11.التوصيات:

1. زيادة الراتب التقاعدي ممَّا يضمن حياة كريمة للمتقاعدين.
2. إنشاء جمعيَّات ونوادي ثقافيَّة أو اجتماعيَّة للمتقاعدين لملء أوقات فراغهم.
3. الاستفادة من تجارب المتقاعدين وخبراتهم سواء الاستفادة منهم في مجال التدريب أو الاستشارات، وزيادة مشاركتهم الاجتماعيَّة في المجتمع.
4. الاستفادة من خبرات المتقاعد وإمكانيَّاته حسب التخصص، ولو براتب رمزي طالما يتمتَّع بصحة وقادر على العمل.
5. إشراك المتقاعدين في الأعمال التطوعيَّة على مستوى المؤسسات الحكوميَّة والأهليَّة.
6. تشجيع المتقاعدين على ممارسة الحرف المهنيَّة والهوايات والنشاطات المناسبة لهم في المنزل، وتوفير ما يلزمهم من المواد الخام.

الهوامش والتعليقات:

1. عبد الرحمن بن فهد الفهدي (2011) المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد من وجهة نظر المتقاعدين، دراسة على عينة من المتقاعدين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2011، ص6.
2. جميل عودة أبراهيم (2017) حقوق المتقاعدين "المعاملة التقاعدية، شبكة النبأ المعلوماتية، على الرابط: https://annabaa.org/arabic/rights/12102، تاريخ التصفح 16-7-2019، الساعة5:17.
3. ابتسام غانم (2016): بعض المشاكل الاجتماعية للمتقاعدين المسنين داخل الأسرة، مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الثالثة، العدد 22. ص 12.
4. عبد اللطيف محمد خليفة (1997) دراسات في سيكولوجية المسنين، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر. ص 35.
5. المرجع السابق، ص35.
6. بيان محمد عبد الرحمن سماعنة (2008) اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة- فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بعض المتغيرات عليه، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين. ص29-30.
7. عبد العزيز بن حمود الشتري (2011) بعض المشكلات الاجتماعية للتقاعد عن العمل "دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في مدينة الرياض، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي، السعودية، العدد 20، ص12.
8. عبد اللطيف محمد خليفة (1997) دراسات في سيكولوجية المسنين، مرجع سابق. ص36.
9. يه رزين صادق معروف (2018)، الحياة الاجتماعية للمتقاعدين "دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في مدينة أربيل مجلة جامعة دهوك، المجلد 22، العدد: 1، العلوم الإنسانية والاجتماعية.
10. محمد بن بريدان القحطاني، (2018)، واقع المتقاعدين وانعكاسه على حياتهم الاجتماعية من وجهة نظر المتقاعدين بمدينة الرياض دراسة ميدانية" أطروحة (ماجستير)، قسم علم الاجتماع، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
11. محمود مصباح عبد الرحمن، وأحمد جمال الدين هبه، وأشرف محمد العزب وياسمين علي عتيبة (2011) دراسة وصفية لمشكلات كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ، J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.2 (8)
12. نورة ناصر سالم الكربي (2015) احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد 32 العدد 127 .

13. مرح مؤيد حسن (2011) الحياة الاجتماعية بعد التقاعد دراسة ميدانية على المتقاعدين بمدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد 32، 31 مارس، الناشر جامعة الموصل مركز دراسات الموصل، العراق.

14. عبد الرحمن بن فهد الفهدي (2011) المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد، من وجهة نظر المتقاعدين" دراسة مسحية على عينة من المتقاعدين بمدينة الرياض، مرجع سابق.

15. عبد العزيز بن حمود الشتري (2011) بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل، دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين بمدينة الرياض، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

16. صندوق الضمان الاجتماعي فرع المنطقة الوسطى، 2020.

تم تحكيم الاستمارة من قبل:

1- د. نصر الدين بوغمجة

2- د.سالمة مسعود موسى

3- د. وفاء عمران هويدي